



اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط

25 تموز/يوليو 2016

الدورة الثالثة والستون
القاهرة، مصر، 3-6 تشرين الأول/أكتوبر 2016

الإطار الاستراتيجي الإقليمي لتنمية القوى العاملة الصحية

أهداف الاجتماع

تتمثل أهداف الاجتماع فيما يلي:

- إطلاع المشاركين في الاجتماع على التحديات الرئيسية الماثلة أمام القوى العاملة الصحية؛
- عرض ومناقشة مسودة الإطار الإقليمي الاستراتيجي المعني بالتصدّي لتحديات القوى العاملة الصحية والمتوائم مع الاستراتيجية العالمية بشأن الموارد البشرية الصحية: القوى العاملة 2030.

معلومات أساسية

يواجه إقليم شرق المتوسط تحديات كبرى في مجال القوى العاملة الصحية. فالإعداد العام للعاملين الصحيين، وتوافرهم دون المستوى الأمثل وغير متوازنين. وتواجه دول أعضاء عديدة توزيعاً جغرافياً غير متساوٍ للقوى العاملة الصحية، وتزداد الشواغل كثيراً في ما يتعلق بجودة أداء العاملين الصحيين ومدى ملاءمته. وتمثل المعلومات الموثوقة والمُحدّثة الخاصة بالقوى العاملة الصحية ثغرة خطيرة في الإقليم تتطلب إيلاءها عناية خاصة.

وتدعم أهداف التنمية المستدامة القوى العاملة الصحية بتخصيص الغاية (3ج)، والتي تنص على "زيادة التمويل زيادةً كبيرةً في قطاع الصحة وتوظيف القوى العاملة في هذا القطاع وتطويرها وتدريبها واستبقائها في البلدان النامية". وتعدّ الاستراتيجية العالمية التي اعتمدها جمعية الصحة العالمية في أيار/مايو 2016، بمثابة استجابة لهذه الرؤية، كما أنها تسترعي الاهتمام بالحاجة إلى زيادة الاستثمار في بناء قوى عاملة صحية تلي أولويات القرن الحادي والعشرين، فضلاً عن المواءمة الفعّالة بين الأعداد المتوافرة من العاملين الصحيين والمهارات التي يتمتعون بها من ناحية واحتياجات السكان في الوقت الحالي وفي المستقبل من ناحية أخرى.

وتتطلب قضايا القوى العاملة الصحية، بطبيعتها، أن توضع في موقع استراتيجي وأن تُفرد لها حلول منهجية. والإجراءات الطويلة المدى وحسب، مدعومةً بالتزامٍ سياسيٍ واستثمارٍ كافٍ، هي ما سيقود إلى تحقيق التحسينات المطلوبة من أجل الحصول على نتائج مُستدامة لتنمية القوى العاملة الصحية. ولذا، فإن التخطيط الاستراتيجي الشامل يعد شرطاً أساسياً وخطوةً جوهريةً في التصدّي للتحديات الماثلة أمام القوى العاملة الصحية.

واستناداً إلى الاستراتيجية العالمية بشأن الموارد البشرية الصحية، والالتزامات الإقليمية السابقة (إطار العمل الإقليمي للتعليم الطبي، وإطار العمل الإقليمي لتعزيز مهنتي التمريض والقبالة، 2016 - 2025)، وُضع الإطار الاستراتيجي الإقليمي لتنمية القوى العاملة الصحية في الإقليم استجابةً للتحديات التي تواجه القوى العاملة الصحية. ومن المتوقع أن يوجّه الإطار الاستراتيجي الإقليمي الدول الأعضاء نحو تقوية القوى العاملة الصحية في الإقليم.

الإطار الاستراتيجي

تهدف مُسوّدة الإطار الاستراتيجي الإقليمي إلى ضمان وصول جميع الأشخاص في الإقليم لقوى عاملة صحية مناسبة، وكفؤة، ومتوازنة على نحو جيد، ويتوفر لديها الحافز، ومستجيبة، تعمل داخل نُظُم صحية قوية تهدف إلى تحقيق التغطية الصحية الشاملة.

وتشدد مُسوّدة الإطار الاستراتيجي الإقليمي على أهمية إعداد سياسات وخطط استراتيجية مسترشدة بالبيّنات للقوى العاملة الصحية، ووضعها حيز التنفيذ لوضع رؤية استراتيجية للتعامل مع التحديات الماثلة أمام القوى العاملة الصحية. وثمة حاجة إلى أن تتماشى السياسات والخطط الاستراتيجية الخاصة بالقوى العاملة الصحية مع الاستراتيجية العامة للصحة واستراتيجيات التنمية الأوسع نطاقاً بهدف تقوية النُظُم الصحية. وينبغي أن تغطي هذه الاستراتيجيات جميع كوادرات العاملين الصحيين، آخذةً في الحسبان ديناميات سوق العمل، واحتياجات السكان، والنمو الاقتصادي، والتغيرات الديموغرافية والوبائية التي تطرأ على البلاد.

ويتطلب إعداد السياسات والخطط الاستراتيجية الخاصة بالقوى العاملة الصحية، وعلى الأخصّ تنفيذها، دعماً باستخدام بعض الاستراتيجيات التمكينية؛ فالقدرات في مجالي الحوكمة والتنظيم تكتسي أهمية حاسمة في التنفيذ. وبالمثل، ينبغي توفير ما يكفي من استثمارات وموارد لتنفيذ الخطط. كما أن للمعلومات والبيّنات أهمية كبيرةً ليكون التخطيط فعالاً وواقعياً، وكذلك لرصد التقدم المُحرز في التصدي للتحديات الماثلة أمام القوى العاملة الصحية.

وتحدد مُسوّدة الإطار الاستراتيجي أربعة توجهات تتعلق بالسياسات، تمثيلاً مع الاستراتيجية العالمية بشأن الموارد البشرية الصحية: القوى العاملة الصحية 2030.

1. إعداد سياسات وخطط استراتيجية وطنية شاملة للقوى العاملة الصحية، وتنفيذها، وصولاً للمستوى الأمثل من حيث وفرة القوى العاملة الصحية، وجودتها، وأدائها استناداً إلى فهم ديناميات سوق العمل.
2. تعزيز القدرات في مجال حوكمة القوى العاملة الصحية، وتنظيمها.
3. حشد الاستثمار في القوى العاملة الصحية ومواءمته لضمان تنفيذ الخطط الاستراتيجية الرامية لتلبية احتياجات القوى العاملة الصحية كماً وكيفاً، في الوقت الحالي وفي المستقبل.
4. تقوية قاعدة معلومات القوى العاملة الصحية بهدف تصميم الاستراتيجيات الخاصة بالقوى العاملة الصحية وتنفيذها ورصدها.

النتائج المتوقعة

من المتوقع أن يطرح الاجتماع عدداً من المقترحات في سبيل زيادة تحسين مُسوّدة الإطار الاستراتيجي الإقليمي بشأن تنمية القوى العاملة الصحية، والدفع قُدماً بجدول أعمال القوى العاملة الصحية في الإقليم.